ما اكرم الله سبحانه وتعالى به النبي صلى الله عليه وسلم
وامته زادها الله فضلا وشرفا وقد جا في صحيح مسلم
سبعون الفا مع كل واحد منهم سبعون الفا وفي
قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا زمرة منهم على صورة القمر والزمرة الجماعة في
تفرقة بعضها في اثر بعض قوله صلى الله عليه وسلم
هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون
اختلف العلما في معنى هذا الحديث فقال المازري احتج
بعض الناس بهذا الحديث على ان المداوى مكروه ومعظم
العلما على خلاف ذلك واحتجوا بما وقع في احاديث كثيرة
من ذكره صلى الله عليه وسلم لمنافع الادوية والاطعمة
كالحبة السوداء والقسط والصبر وغير ذلك وبانه صلى
الله عليه وسلم تداوى وباشار عايشة رضي الله عنها
بكثرة تداويه وبما علم من الاستشفا برقاه وبالحديث
الذي فيه ان بعض الصحابة اخذ راعلى الرقية اجرا فاذا
ثبت هذا حمل ما في الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية
نافعة بطبعها ولا يفوضون الامر الى الله تعالى قال
القاضي عياض قد ذهب الى هذا التاويل غير واحد
ممن تكلم على الحديث ولا يستقيم هذا التاويل وانما اخبر
صلى الله عليه وسلم ان هولا لهم مزية وفضيلة يدخلون
الجنة بغير حساب وبان وجوههم تضي اضاة القمر ليلة

البدر

البدر ولو كان كما تاولوه هولا لما اختص هولا بهذه
الفضيلة لان تلك مايي عقيدة جميع المومنين ومن اعتقد
خلاف ذلك كفر والمراد من تركها توكلا على الله تعالى ورضا
بقضايه وبلايه وهذه من ارفع درجات المتحققين
قوله صلى الله عليه وسلم وعلى ربهم يتوكلون اختلفت
عبارات العلما من السلف والخلف في حقيقة التوكل فحكى
الامام ابو جعفر الطبري وغيره عن طايفة من السلف انهم
قالوا لا يستحق اسم التوكل الا من لم يخالط قلبه غير الله تعالى
من سبع او عد وحتى يترك السعي في طلب الرزق ثقة
بضمان الله تعالى له رزقه واحتجوا بما جا في ذلك من الاثار
وقالت طايفة حده الثقة بالله تعالى والايقان بان قضاه
نافذ واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في السعي فيما
لابد منه من المطعم والمشرب والتحرز من العدو كما فعله
الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين قال عياض وهذا
اختيار الطبري وعامة الفقها والاول مذهب بعض
المتصوفة واصحاب القلوب والاشارات عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعديك
والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال
وما بعث النار قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين
قال فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)